- معايير اختيار طريقة التدريس :-

إنّ الطرق والوسائل المتوفّرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون ، ولكنّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع ، ويبقى أنّ الطريقة الجيّدة في التدريس ، هي الطريقة الّتي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها ، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلّم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلّا أنّ اختيار الطريقة الجيّدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية :-

1. الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها .
2. مستوى المتعلّمين الّذين يدرّسهم ، وصحّتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة .
3. طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ .
4. شخصيّة المعلّم .
5. مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين .
6. إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم .
7. مشاركة المتعلّم الفاعلة .
8. ملاءمتها للوقت .
9. توظّف المادّة الدراسيّة وتربطها بحياة المتعلّم وخبراته .
10. تسمح بالعمل الجماعيّ التعاونيّ .
11. تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكريّة في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه .

ومن هنا يمكننا القول إنّ الطرائق التعليميّة بمختلف تفرّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب ، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعلّميّة ، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع ، وشدّ أواصر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته .

ـ أهمية طريقة التدريس :ـ

تعد الطريقة في التدريس من أهم عناصر العملية التربوية ، إذ يتوقف عليها نجاح العملية واختيار الطريقة يمّكن المعلم من معالجة نواحي القصور في المنهج ، وتحديد صعوبات التربوية الكتاب المدرسي ، والوقوف على نقاط الضعف والقوة ، وهي وسيلة لتقويم المعلم ، والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك .

إن لطريقة التدريس لها أهمية في تشويق الطالب وجذبهم نحو المادة واستساغتها وميولهم لها وهضمها واستيعابها وتمثلها واستعمالها بصورة صحيحة ، ألا أن المعلم الذي يقوم بنفسه في إطار طريقة واحدة يلتزم بها في دروسه كافة ، وأسلوب أنما هو معين ينتهجه في المواقف كافة ، محكوم عليه بالإخفاق ، ذلك لأن الطريقة لا تصنع المدرس ، وإنما هو الذي يصنعها ويكيفها وفق المادة والوسيلة والمستويات التي يتفاعل معها .

وطريقة التدريس تختلف عن أسلوب التدريس ، أن ما يضفيه كل معلم من ذاته ، وتجربته ، وخبرته على مكونات الطريقة وهو يستعملها في تدريسه ، لهذا تختلف أساليب المعلمين في تطبيق طرائق التدريس باختلاف خصائصهم الشخصية وخبراتهم .

وتنبع أهمية طرائق التدريس من الدور الذي تؤديه في تشكيل ما يرغب المعلم في إكسابه للطلبة من خبرات ، ومعلومات ، ومفاهيم ، فكلما كان اختيار المعلم للطريقة مناسباً كانت نتائج التعلم أكثر إيجابية .

وتعُّد طرائق التدريس للمعلم بمثابة الآلات التي يستخدمها المهني في عمله ، فالمهني يستخدم ويغيرها تبعاً ، وكذلك المعلم يختار الآلة المناسبة بحسب الموقف الذي يريد إنجازه ، لتغير الموقف الطريقة التعلمية والتعليمية المناسبة للموقف التعليمي. فيغير طريقته بحسب تغير الموقف التعليمي . وعلى ذلك لا يشترط استخدام جميع الطرائق - رغم تكاملها – في وقت واحد لأنها حينئذ قد تؤذي العملية التعلمية والتعليمية إذا ما استخدمت استخداماً لا يلائم الموضوع المراد تدريسه ، وعدد المتعلمين وقدراتهم ومستوياتهم ، والإمكاناتِ المتوفرة ، وعلى هذا لا يمكن القول بوجود طريقة تدريس واحدة أفضل من كل الطرائق الأخرى ، لأن لكل طريقة خصائصها ومميزاتها وموضعها ، كما تستمد طرائق التدريس أهميتها لتحقيق ما يأتي :-

1- تحقيق الأهداف التربوية العامة .

2- تحقيق الأهداف التربوية الخاصة .

3- تمكين المعلم من رسم خططه السنوية .

4- تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتناسق .

5- مساعدة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة .

6- حديد الاختبارات والتقويم .

- الخطوات التي يجب مراعاتها أثناء اختيار طرائق التدريس :-

- التخطيط للدرس وتصميمه قبل الدخول إلى غرفة الدرس .

- إزالة الحواجز النفسية بين الطالب والمعلم خاصة ، إذا كان المعلم يتعامل مع طلبة جدد يراهم لأول مرة .

- إبلاغ الطلبة بالأهداف التعليمية للمادة المراد تدريسها .

- استدعاء الخبرات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدرس .

- التمهيد للدرس وربطه بموضوعات سابقة مألوفة .

- شرح الدرس وما يتضمنه من مفاهيم ومبادئ وإجراءات وربطها بموضوعات أخرى .

- التفصيل التدريجي بالمعلومات إلى أن يتم شرح الدرس كاملا .

- إتاحة الوقت للممارسة والتدريس وإعطاء التمارين في اية الحصة .

- العوامل المؤثرة في اختيار طرائق التدريس :-

إن طرائق التدريس وأساليبها متعددة ، فلا يوجد طريقة من بينها هي الأفضل دائما ، وهذا بحكم العوامل التي تؤثر فيها وتحكم المدرس في اختيارها ومنها :-

أولا :- الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج : فهي تؤكد على أن المدرس هو محور العملية التدريسية ومصدر للمعلومات ، أما الطالب فهو المتلقي .

ثانيا :- الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها : تعتبر عاملا مؤثرا في اختيار طريقة التدريس ومن ثمة اختيار الأسلوب التدريسي الذي يلائم الطالب .

ثالثا :- المنهج والزمن : يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا حتى يتم إنجاز المنهج في الوقت المحدد .

رابعا :- المادة ونوعها : تتطلب من الأستاذ أن تكون له دراية بالطريقة المناسبة في تدريس مادته .

- صفات المدرس الناجح في التدريس :-

من صفات وخصائص المدرس في التدريس هي :-

- الالتزام بقوانين مهنة التدريس .

- الرغبة في التدريس .
- المعرفة الكافية في مجال تخصصه .
- المهارة في العلاقات الاجتماعية .
- الصحة العقلية والجسمية .
- الصبر.
- الموضوعية في الحكم والمعاملة مع الطلبة .
- المرونة في التعامل .
- المظهر اللائق .
- ان يكون دائم الاطلاع على كل ما هو جديد في مهنته .
- متحمسا ، مرحا ، امينا .
- يحرص على تنمية القدرة على الاستنتاج لدى الطلبة .
- يشجع الطلبة على التفكير العلمي .
- يهيئ الفرص للطلبة للمشاركة في الدرس .
- يخطط لعمله .
- يحدد الاهداف السلوكية ويحققها .
- يقوم طلبته باستمرار .

.....

- ابراهيم ، مجدي عزيز ، (2004) ، استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ط / 1 .
- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، التدريس (مفاهيم - أسس - نظريات - نماذج - طرائق - تخطيط) العراق ، ط /1 ، مطبعة اليسر ، 2021 .